

أثر القيادة التحويلية لمديري المدارس على تحسين الأداء
الوظيفي للمعلمين في المدارس الثانوية

صيتة السبيعي



أولاً: طبيعة بيانات البحث وأداة جمعها

يعتمد هذا البحث على البيانات الكمية، إذ يهدف إلى قياس أثر القيادة التحويلية على الأداء الوظيفي للمعلمين باستخدام أداة الاستبيان. تم اختيار الاستبيان لأنه أداة فعالة لجمع آراء عدد كبير من المشاركين بسرعة ودقة، كما أنه يناسب البحوث التي تدرس الاتجاهات والسلوكيات. أما مصادر البيانات فهي نوعان:

- بيانات أولية تم جمعها مباشرة من المعلمين العاملين في المدارس الثانوية الحكومية.
- بيانات ثانوية تم الحصول عليها من الدراسات السابقة والأدبيات العلمية التي تناولت مفاهيم القيادة التحويلية والأداء الوظيفي.

ثانيًا: تصميم استمارة الاستبيان

تم إعداد استمارة استبيان إلكترونية تتكوّن من ثلاثة محاور رئيسية. المحور الأول يتناول القيادة التحويلية لمديري المدارس ويشمل عدة عبارات مثل: “يحرص مدير المدرسة على تحفيز المعلمين لتحقيق أهداف المدرسة”، و”يشجع المدير المعلمين على الابتكار في العمل”، و”يشارك المدير المعلمين في اتخاذ القرار”. المحور الثاني يتناول بيئة العمل المدرسية، ويضم عبارات مثل: “تتوفر بيئة داعمة للتعاون بين المعلمين”، و”يتم تقدير جهود المعلم داخل المدرسة”. أما المحور الثالث فيتناول الأداء الوظيفي للمعلمين، ويشمل عبارات مثل: “أحرص على الالتزام بمواعيد العمل”، و”أستخدم أساليب تدريس مبتكرة”، و”أشارك في الأنشطة التطويرية للمدرسة”. جميع العبارات تم قياسها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (من أعارض بشدة إلى أوافق بشدة).

ثالثاً: الصدق والثبات

تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإدارة التربوية للتأكد من وضوح العبارات ومدى ارتباطها بأهداف البحث.

كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وبلغت قيمة معامل الثبات 0.87، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

رابعًا: أهم الاختبارات الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث مجموعة من الاختبارات الإحصائية لتحليل البيانات، من أبرزها المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لقياس مستوى كل محور، واختبار (t) للعينة المستقلة لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين وفقًا لمتغيرات مثل الجنس وسنوات الخبرة. كما استخدم معامل الارتباط لبيرسون (Pearson Correlation) لاختبار العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء الوظيفي. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية ومدى تحسّن أداء المعلمين في المدارس الثانوية.

خامسًا: الخاتمة

ختامًا، يتضح أن القيادة التحويلية تمثل أحد الأساليب الإدارية الحديثة التي تسهم بفاعلية في تحسين الأداء الوظيفي للمعلمين وتعزيز بيئة العمل المدرسية الإيجابية. وقد أظهرت نتائج البحث أن المدير الذي يمارس القيادة التحويلية يعمل على تحفيز المعلمين، وتمكينهم، وإشراكهم في اتخاذ القرار، مما ينعكس إيجابًا على مستوى أدائهم وجودة العملية التعليمية.

وتوصي الباحثة بضرورة تدريب مديري المدارس على مهارات القيادة التحويلية، وتبني برامج تطوير مهني مستمرة تهدف إلى بناء ثقافة قيادية قائمة على الإلهام والتحفيز والإبداع. كما ينبغي دعم بيئات العمل التعليمية لتكون بيئات محفزة للتميز، وتشجيع تبادل الخبرات القيادية بين المدارس لتحقيق التطوير المستدام في الأداء المهني للمعلمين.





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

